

دور الاستثمار في الصناعات التقليدية والحرفية في توفير مناصب الشغل

دراسة حالة لواقع الصناعات التقليدية في ولاية أدرار

The role of investment in traditional and handicraft industries in providing jobs

A Case Study of the Reality of Handicrafts in Adrar Province

سلمى عطوات¹ *، يمينة طريف²

¹ جامعة قاصدي مرباح ورقلة-الجزائر، selma.ataouat@gmail.com

² جامعة عمار ثليجي الأغواط-الجزائر، touitre.ami03@gmail.com

النشر: 2020/01/31

القبول: 2020/01/18

الاستلام: 2019/09/22

ملخص:

تعتبر الصناعة التقليدية من القطاعات التي تساهم في الاقتصاد الوطني للبلاد وأصبحت منتوجاتها واجهة أصالة للمجتمع، تعبر عن خصوصيات أقاليمنا المغربية وثراء إبداعاتها. إذ أنها هو جزء لا يتجزأ من التراث الأصيل والشخصية المتميزة في اللباس، والسكن، والعادات والأعراس والهندسة وزخرفة البيوت والقلاع والقصبات والمساجد والقصور.. يجب تحصينه ومساعدته على التعايش مع الصناعة الحديثة التي فرضتها الضرورات الاقتصادية، حيث تزخر البلاد بتعدد عاداتها وتقاليدها مما ينتج لنا تنوع في الموروث الثقافي، وتعتبر ولاية أدرار من ولايات الوطن التي تتعد بها العادات والتقاليد مما أدى لتعدد نشاطات الحرفين فيها وبذلك مساهمة هذه النشاطات في خلق مناصب شغل يمكن للمواطن الاستفادة منها.

الكلمات المفتاحية: الصناعة التقليدية، مناصب الشغل، المنتج التقليدي، نشاط الحرفيين.

رموز JEL: J6، L8.

Abstract: Handicraft is one of the sectors that contribute to the national economy of the country and its products have become a genuine interface for society, reflecting the specificities of our Moroccan regions and the richness of their creations. It is an integral part of the original heritage and personal distinctive in the dress, housing, customs, weddings, engineering and decoration of houses, castles, reeds, mosques and palaces .. It must be fortified and help to coexist with the modern industry imposed by economic necessities, where the country is rich in the diversity of customs and traditions, which produces us diversity In the cultural heritage, the province of Adrar is one of the wilayat of the country, which exceeds the customs and traditions, which led to the multiplicity of activities of the two crafts, thus contributing to these activities in creating jobs that the citizen can benefit from.

Key words: handicraft, jobs, traditional product, craftsman activity.

(JEL) Classification : J6، L8.

1. مقدمة:

تبرز أهمية الصناعات التقليدية كأحد عوامل الجذب السياحي، ونظراً لكون مختلف الحرف تعد من بين الصناعات الصغيرة، فهي تساعد على الحد من البطالة والاستفادة من كافة الموارد البشرية، حيث تتركز الأهمية الاقتصادية للحرف التقليدية في إمكانية إنشاء فرص عمل أكبر عن طريق تخصيص موارد أقل مقارنة بمتطلبات الصناعات الأخرى، فضلاً عن قابليتها للاستيعاب وتشغيل أعداد كبيرة من القوى العاملة وبعتمادها على الموارد الأولية المحلية.

القيمة المضافة التي تقدمها الصناعة التقليدية للاقتصاد الوطني من خلال دورها في امتصاص البطالة وخلق الثروة وأيضاً الترويج للسياحة بالجزائر.

أن الصناعة التقليدية تعتبر ذلك النتاج الحضاري المتراكم من آلاف السنوات والمكون الحي للذاكرة ومخزون الثري للخبرات والإبداعات البشرية والإنتاجية في كل مجتمع محلي فشكلت ولازالت تشكل مورداً هاماً للعيش، ولذا الكنتفتي إلى مورد هام بتمييزه بنشاط أكثر فعالية وديناميكية اقتصادية فعلية وتشكل الصناعة التقليدية مصدر مداخيل هاماً للعائلات، مولدًا لآثار مضاعفة في مجال التنشيط الاقتصادي والثقافي وكما تساهم في التنمية المحلية من خلال تلبية الحاجيات الأساسية للسكان من سلع وخدمات، وبذلك تبقى أحد رهانات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

في خضم هذه الأهمية يمكن صياغة اشكالية الموضوع المدروس كالتالي:

إلى أي مدى يمكن لقطاع الصناعات التقليدية من توفير مناصب الشغل وامتصاص البطالة ؟

وعليه يمكن تحديد أهداف الدراسة في العناصر التالية:

- التعريف بمقومات الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر واقع وآفاق؛
- الاستثمار في الصناعة التقليدية في ولاية ادرار؛

1- تعريف الصناعة التقليدية والحرف:

لقد تم تعريف الصناعات التقليدية والحرف من قبل هيئات ومنظمات عالمية عديدة، لذلك لم يكن هناك اتفاق حول تعريف موحد لها، فمثلا عرفتها منظمة الامم المتحدة للتجارة والتنمية unisco المنتجات الحرفية والمنتجات المصنوعة من طرف الحرفيين اما حصرا باليد أو بمساعدة أدوات يدوية أو ميكانيكية شرط أن تشكل المساهمة اليدوية للحرفي الجزء الأكبر من المنتج النهائي، بحيث تنتج هذه المنتجات من دون تحديد الكمية وباستخدام مواد أولية مأخوذة من المارد الطبيعية المستدامة وتستمد طبيعتها الخاصة من سماتها المتميزة يمكن أن تكون منفعية، جمالية، ابداعية، ثقافية، زخرفية، رمزية وهامة، تعكس جهة عقائدية أو اجتماعية هذا ما يجعلها تلعب دورا اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا".

(الموقع الالكتروني <http://uis.unesco.org/fr/glossary-term/artisanat-ou-produits-de-lartisanat>,

تاريخ الاطلاع: 2019/05/25، ساعة الاطلاع: 20:30)

فالصناعة التقليدية هي الأعمال التي يزاولها الصناع مستخدمين في ذلك مهاراتهم اليدوية دن الاعتماد على الآلات ويتولى الصانع العمل اليدوي بنفسه او بمعاونة أفراد عائلته أو عدد محدود من المساعدين(شارلوت سيمور سميث،1998، ص688).

• **تعريف للصناعة التقليدية في التشريع الجزائري:** عرف المشرع الجزائري في الامر 96-01 المؤرخ في 10 جانفي 1996 الصناعة التقليدية الحرف بأنها " كل نشاط إنتاج ابداع او تحويل او ترميم فني او صيانة او نصلي حول أداء خدمة يغطي عليها العمل اليدوي ويمارس بصفة رئيسية ودائمة في اشكال مختلفة (مستقر - او متنقل او معرضي) (الامانة العامة للحكومة،1996، ص04) لقد حدد وأطر المشرع الجزائري في نص هذا الأمر عمل ونشاط الحرفي في اطر تضمن تطور وازدهار هذه المهنة والمحافظة عليها من الاندثار .

أما عن نشاطات وميادين الصناعة التقليدية فحددت في المادة 3 كما يلي(المرسوم الرئاسي رقم 96-01، يناير 1996، الجريدة الرسمية، المادة3، العدد 27)

- الصناعة التقليدية الفنية؛

- الصناعة التقليدية لإنتاج المواد؛

- الصناعة التقليدية للخدمات

مناصب الشغل المستحدثة في الصناعة التقليدية وفقا لما جاء في وموقع وزارة الصناعة التقليدية فانه تم
إحصاء وتطوير الإنشاء السنوي للأنشطة حسب ميادين النشاط كما يلي:

الجدول رقم(01): مناصب الشغل المستحدثة في الصناعة التقليدية-2015-2017-

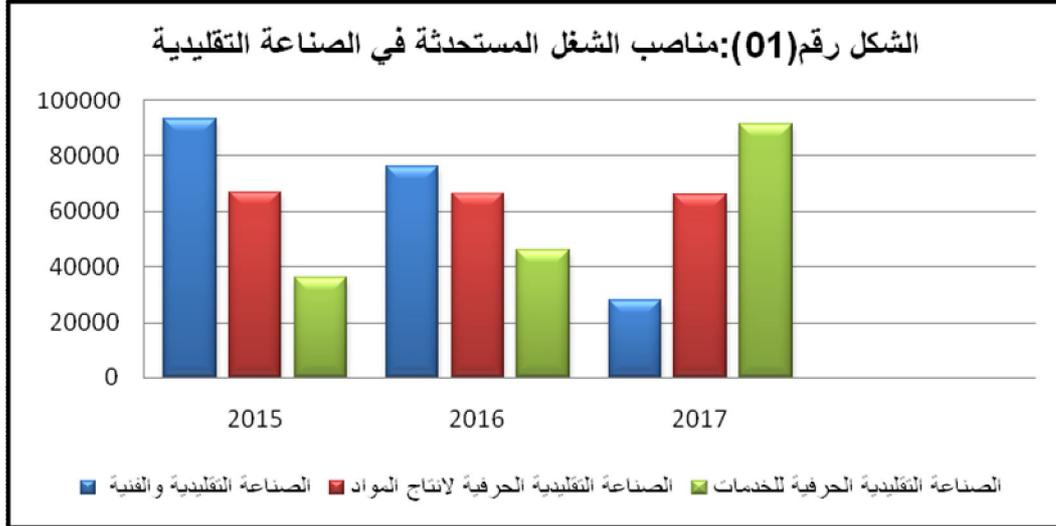
الوظائف المستحدثة سنة 2017		الوظائف المستحدثة سنة 2016		الوظائف المستحدثة سنة 2015		المجال
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
45	36028	48	67044	55	93277	الصناعة التقليدية والفنية
17	45510	13	66512	10	76314	الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد
38	91523	39	66236	35	27650	الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات
100	73062	100	99793	100	971142	المجموع

المصدر: المديرية العامة للصناعة التقليدية، متوفر على الموقع:

https://www.mta.gov.dz/?page_id=7256&lang=ar#first-bloc، تاريخ الاطلاع: 2019/06/22

من خلال الجدول المبين أعلاه؛ نلاحظ أن هناك انخفاض محسوس في الصناعة التقليدية الفنية حيث بلغ
في 2015 ما نسبته 55 % اما في سنة 2016 انخفض الى 48 % الى ان تصل الى 45 % سنة
2017 في حين هناك ارتفاع مسجل في قطاع الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد حيث كان في

2015 %10 فقط وارتفع إلى 13% سنة 2016 اما 2017 فأصبح 17 % في حين شهد قطاع الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات استقرار نوعا ما في سنتي 2016 2017 . والشكل التالي يوضح ذلك:



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (01)

2- الهياكل الداعمة للصناعات التقليدية والحرف ودورها في استحداث مناصب عمل:

تلعب الهياكل القاعدية لهذا النوع من الصناعة دورا مهما في دعم ديناميكية ونمو وحركية النشاطات الحرفية وتوفير فضاء التقاء بين الحرفيين فيما بينهم وبين أجهزة التأطير وبين الزبائن المهتمين بهذه الحرف من جهة أخرى، هذا من جهة زمن جهة أخرى فهي تعمل على تنشيط وتحفيز الاستثمار وتحسين مناخ العمل حيث استحدثت الدولة هيئات عامة تشرف وتدعم وتساعد الحرفيين الراغبين في تطوير منتجاتهم

وفي ما يلي عرض لأهم هذه الهياكل بشكل مختصر:

1. الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية – الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب **fnpaat**

الذي يعتبر الداعم الاول والحصري للأنشطة الحرفية

2. الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب **ansej** الذي يقوم بدعم ومراقبة الشباب أصحاب المؤهلات

المهنية نشاطات الرقية من اجل دعم استثماراتهم وانشاء مشاريعهم وتوسيعها.

3. الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر **angem** تقوم بتقديم قروض مصغرة لأصحاب المبادرات الفردية وذوي الحرف والمشروعات الصغيرة القادرون على ممارسة عمل ذاتي ودائم.

4. الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة **cnac** الذي يتولى العمال المسرحين الأجراء التابعين للقطاع الاقتصادي وذلك بتقديم منح تعويض عن البطالة

5. بالإضافة للعديد من صناديق الضمان

حسب ما ورد في الموقع الرسمي لوزارة الصناعة التقليدية والحرف فإنه منذ سنة 2010 تم تخصيص 81 دار ومركز للصناعة التقليدية لاستغلال المحلات المهنية المخصصة للحرفيين في مجال الإنتاج والتكوين وتسويق منتجاتهم

حيث عرفت سنة 2017 توزيع 893 محل مهني لفائدة 992 حرفي وحرفية لممارسة نشاطهم ، وتنظيم تظاهرات ترقية ومعارض للصناعة التقليدية إسهام دراسة وإعلامية وملتقيات تكوينية لفائدة الحرفيين وحاملي المشاريع ولتنشيط وتسيير هذه الهياكل خصص له في إطار تبعات الخدمة العمومية لسنة 2018 مساهمة مالية تقدر بـ 58.000 دج لفائدة الغرف المكلفة بهذه المهنة (الموقع الإلكتروني https://www.mta.gov.dz/?page_id=7307&lang=ar ، تاريخ الاطلاع: 2019/05/25، ساعة الاطلاع: (20:40)

3- أهمية الصناعة التقليدية والحرف المؤهلة لجعلها عامل من عوامل الاستثمار

يعتبر العمل في الصناعة التقليدية من أهم عناصر الاستثمار الخاص الذي تتمتع به الجزائر على غرار الكثير من الدول العالم إذ يؤدي إلى بعث الأنشطة الصغيرة التي تتمتاز بقدرات كبيرة على التأقلم مع التغيرات في ما يلي:

3-1. المساهمة في ترقية استحداث مناصب شغل وامتصاص البطالة .

تتجلى أهمية هذا القطاع جليا من كونه مصدرا هاما لتوفير فرص العمل لانه يعتمد بالأساس على تكثيف اليد العاملة اكثر منه على ضخامة رأس المال حيث يمتلك مرونة عالية في التوظيف حيث يمثل مانسبته 8.29 من السكان المشغلة بالجزائر نهاية سنة 2017 مقارنة بعدد السكان المشغلين الذي بلغ

11.048.000 عامل و لاشك ان القطاع قفزة نوعية في المساهمة في خلق مناصب الشغل منذ 2005 حيث لم تكن حصته سوى 20.45 آنذاك. (شكري ، مخناش، 2019، ص15)

2-3. تطور قيم الاستثمار والإنتاج في قطاع الصناعة التقليدية والحرف.

✓ قطاع الصناعة التقليدية له دور هام اقتصاديا واجتماعيا، زيادة على جانبه التراثي والحضاري كما أسلفنا، وهو يتطلب توفير اعتمادات مالية مهمة من طرف الحكومة الموقرة بشرط أن تقوم دار الصانع بالتدبير الجدي بالنسبة للترويج والتسويق للمنتوج حتى يزدهر القطاع.

إلا انه وللأسف. ولا زالت الصناعات الحرفية في ذيل الترتيب من حيث المساهمة في القيمة المضافة في الاقتصاد على الرغم من دورها الاستراتيجي في التشغيل والتصدير والسبب يعود إلى نماذج النمو التي اتبعتها الجزائر منذ الاستقلال وهي نماذج مبنية على التصنيع ثم المحروقات. إن أصحاب المشاريع الحرفية بين الناشطين لا يتمتعون بضمانات كافية تؤهلهم للحصول على قروض من طرف الهيئات المالية يعرقل كثيرا عمليات الاستثمار في الصناعة التقليدية، حيث يتعذر على الحرفيين القيام بعمليات تجديد وتوسيع نشاطاتهم وإحداث نشاطات جديدة أو إنشاء شبكات تسويقية وتوزيعية

4- واقع الاستثمار في الصناعات التقليدية لولاية أدرار وأثرها في تحقيق مناصب الشغل:

شهد قطاع الصناعات التقليدية العديد من التغيرات لتنميته و إنعاشه حيث وضعت الدولة أجهزة للدعم والترقية و ساهمت في اقتراح مشاريع في اطار البرنامج الخاص بتنمية الجنوب كما يلي:

1. مشروع إنجاز قرية للصناعة التقليدية بأدرار .
2. مشروع إنجاز مركز للصناعة التقليدية ببلدية زاوية كنتة.
3. مشروع إنجاز مركز للصناعة التقليدية ببلدية أوقروت .
4. مشروع إنجاز مركز للصناعة التقليدية ببلدية تسابيت .
5. مشروع إنجاز مركز لتطوير النوعية و دمج المنتوجات بأدرار .

6. مشروع إنجاز و تجهيز مقر لمديرية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و الصناعة التقليدية.

*بحيث في هذا الصدد شهدت الولاية برامج متعددة أهمها توزيع المحلات الداعمة لتعزيز نشاطات الصناعات التقليدية بالمنطقة وذلك وفق الجدول التالي:

الجدول رقم (02):وضعية توزيع فضاءات هياكل الصناعة التقليدية بولاية ادرار إلى غاية 2018/04/30

الرقم	تسمية الهيكل	عدد المحلات المتوفرة	عدد المحلات الموزعة سنة 2017	العدد الإجمالي للمحلات الموزعة
01	مركز الصناعة التقليدية أدرار	15 ورشة	/	14 ورشة
02	مركز الصناعة التقليدية رقان	09 ورشات	03	09 ورشات
03	مركز الصناعة التقليدية شروين	09 ورشات	04	08 ورشات
04	مركز الصناعة التقليدية أوقروت	08 ورشات	01	08 ورشات
05	مركز الصناعة التقليدية تسابيت	07 ورشات	02	05 ورشات
06	هيكل السوق	19 محل	02	19 محل
07	مركز الصناعة التقليدية تنركوك	09 ورشات	/	09 ورشات
	المجموع	76 محل	12 محل	72 محل

المصدر: مديرية الصناعات التقليدية لولاية أدرار

من جهة أخرى تنوعت نشاطات الصناعة التقليدية بتنوع مراكزها وهذا مايبينه الجدول رقم (03) التالي، حيث نجد أن هناك تنوع كبير في النشاطات في المراكز التي تقع في وسط مدينة أدرار والمتمثلة في هيكل السوق ومركز الصناعة التقليدية أدرار حيث تشهد هذه المنطقة حركة كبيرة من النشاط ويتوافد عليها السياح الذين يرغبون في إقتناء المنتجات التقليدية للمنطقة.

الجدول رقم (03): النشاطات المستفيدة من الورشات حسب هيكل الصناعة التقليدية.

الرقم	تسمية الهيكل	النشاطات المستفيدة
01	مركز الصناعة التقليدية أدرار	اللباس التقليدي - الحلي التقليدية - صناعة السلالة- الرسم على مواد مختلفة - صناعة الجلود - الحدادة الفنية الحلويات تقليدية - النسيج تقليدي-صناعة الفخار
02	مركز الصناعة التقليدية رقان	النجارة الفنية - اللباس التقليدي - الحلي التقليدية - الحدادة الفنية - الحلويات التقليدية
03	مركز الصناعة التقليدية شروين	النسيج التقليدي - الخياطة التقليدية
04	مركز الصناعة التقليدية أوقروت	النسيج التقليدي- الخياطة التقليدية-الحلي الفضية-الطرز على القماش
05	مركز الصناعة التقليدية تسابيت	خياطة الألبسة التقليدية
06	هيكل السوق	خياطة الألبسة التقليدية- النسيج التقليدي- صناعة الجلود- صناعة الفخار-صناعة التحف- الحدادة الفنية- الطرز على القماش-النحت على الأحجار-صناعة المواد الغذائية- الجبس الفني.

النسيج التقليدي - الخياطة التقليدية - الرسم على الرمال - الطرز على القماش	مركز الصناعة التقليدية تتركوك	07
---	----------------------------------	----

المصدر: مديرية الصناعات التقليدية لولاية أدرار

وفي ظل ما سبق يمكن حصر الحرفيين المستفيدين من المحلات المهنية والتي تعتبر خطوة ايجابية في طريق القضاء على البطالة وتوفير مناصب العمل و في هذا الإطار تعمل مديرية الصناعة التقليدية على استفادة أكبر عدد من الحرفيين من المحلات المهنية وذلك من خلال اتخاذ الإجراءات التالية:

- استقبال ملفات الحرفيين الراغبين في الاستفادة من المحلات المهنية ومعالجتها.
- إرسال الملفات إلى اللجان الفرعية للدوائر للدراسة الأولية.
- المشاركة في أشغال اللجان الفرعية للدوائر واللجنة الولائية لتوزيع المحلات المهنية والدفاع عن ملفات الحرفيين بحيث بلغ عدد الحرفيين المستفيدين من المحلات المهنية نسبة معتبرة من العدد الإجمالي للمستفيدين وهي كالتالي:

الجدول رقم (04): عدد الحرفيين المستفيدين من المحلات ذات الاستعمال المهني والحرفي

عدد الحرفيين المستفيدين من المحلات	النسبة المئوية
1239 حرفي	57.17%

المصدر: مديرية الصناعات التقليدية لولاية أدرار

- حيث يتوزع عدد الحرفيين حسب ميدان النشاط ومجموع مناصب العمل المحققة إلى غاية 31 مارس 2018 وفق الجدول رقم (05) الموالي:

الجدول رقم (05): توزيع الحرفيين حسب ميدان النشاط ومجموع مناصب الشغل إلى غاية 31 مارس 2018

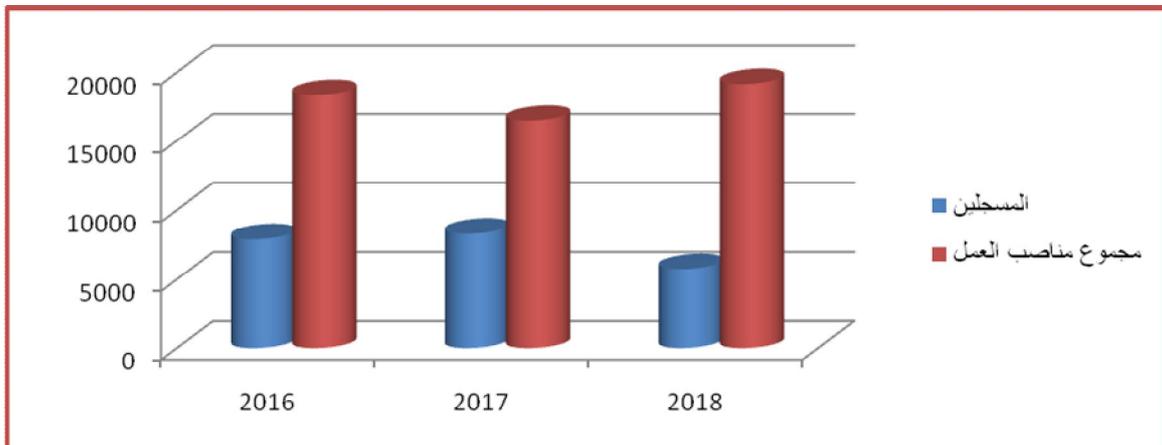
طبيعة النشاط	المسجلين	مجموع مناصب العمل
--------------	----------	-------------------

2018	2017	2016	2018	2017	2016	
1093	6598	10335	3333	3258	3097	الصناعة التقليدية الفنية
2590	2445	2488	1207	1225	1176	الصناعة التقليدية لإنتاج المواد
5643	7445	5550	1207	3815	3627	الصناعة التقليدية لإنتاج الخدمات
19170	16488	18373	5747	8298	7900	المجموع

المصدر: بناءً على البيانات المتحصل عليها من مديرية الصناعات التقليدية لولاية أدرار

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن الصناعة التقليدية لإنتاج الخدمات لسنة 2018 توفر أكبر قدر من مناصب العمل بمجموع 5643 منصب عمل ثم تليها الصناعة التقليدية لإنتاج المواد بمجموع 2590 منصب عمل أما الصناعة التقليدية الفنية فحققت 1093 منصب عمل. كما نلاحظ أن مناصب العمل المستحدثة في تزايد من سنة 2016 إلى سنة 2018 ليلبغ 19170 منصب عمل على الرغم من تدهوره في سنة 2017. وهذا ما يوضحه الشكل الموالي بصورة أحسن.

الشكل رقم (02): إستحداث ميدان الصناعات التقليدية لمناصب العمل



المصدر: على البيانات المتحصل عليها من الجدول رقم (05)

4-1. تكوين وتأهيل الشباب الناشطين في قطاع الصناعة التقليدية:

تهتم مديرية الصناعة التقليدية بتوفير مناصب تكوين وتمهين للراغبين في مزاولة مثل هذه النشاطات والتي من شأنها التحسين مستوى المتمهين وبالتالي التحسين من المنتج التقليدي حيث وزعت على ثلاث مراكز للصناعة التقليدية بكل من أدرار وشروين ورقان بمختلف التخصصات وفق ما هو موضح في الجدول رقم (06): عروض مناصب التمهين

الجدول رقم (06): عروض مناصب التمهين

الرقم	المؤسسة المعنية	التخصص	تعداد مناصب التمهين
01	مركز الصناعة التقليدية أدرار	الفخار - الألبسة التقليدية - الحلي التقليدي - النسيج صناعة الجلود - الرسم على جميع المواد - الحدادة الفنية	28 متمهين
02	مركز الصناعة التقليدية شروين	النسيج - الألبسة التقليدية	08 متمهين
03	مركز الصناعة التقليدية رقان	الألبسة التقليدية - الحلي التقليدية - الرسم على القماش - الحلويات التقليدية - الحدادة الفنية - النسيج التقليدي	12 متمهين

المصدر: مديرية الصناعات التقليدية لولاية أدرار

4-2. متابعة عمليات تكوين وتأهيل الشباب والحرفيين:

أ- عمليات التأهيل:

تسلم غرفة الصناعة التقليدية والحرف شهادات تأهيل للأشخاص والحرفيين الذين يثبتون ممارسة النشاط لمدة 03 سنوات على الأقل واجتازوا بنجاح الامتحان التأهيلي الذي تنظمه الغرفة والذي يتضمن إختبارات

تطبيقية ونظرية وضعت بطريقة تطابق المترشح الشاب الراغب في إنشاء مؤسسات مصغرة عن طريق أجهزة التشغيل أو الحصول على بطاقة الحرفي لإنشاء نشاطات حرفية ومهنية ، هذا التأهيل يمكن الشاب من الاستفادة من الامتيازات التالية:

* الحصول على بطاقة الحرفي.

* الاستفادة من المحلات المهنية للشباب.

* الاستفادة من إعانات الصناديق وأجهزة الدعم (ANSEJ-ANGEM-CNAC).

ب - عمليات التكوين في تسيير وإنشاء المؤسسات:

تنظم غرفة الصناعة التقليدية والحرف بأدرار عمليات التكوين موجهة إلى الشباب الذين يبحثون عن فكرة و إنشاء مؤسسات و إلى أصحاب المؤسسات الراغبين في التسيير الأفضل لمؤسساتهم وإلى كل المهتمين بالتكوين و عالم الشغل يتحصل من خلال هذه الدورات على شهادات تكوين ، وفي هذا الإطار تم إنشاء مدرسة للتكوين وتحسين المستوى بمقر هيكل السوق من طرف الغرفة حيث تم إفتتاحها بصفة رسمية من طرف السيد الأمين العام لولاية أدرار والسلطات المحلية يوم 09 نوفمبر 2016 بمناسبة الإحتفال باليوم الوطني للحرفي حيث تهدف المدرسة إلى إستقطاب كافة شرائح المجتمع الحرفي وكذا الأشخاص الراغبين في تحسين مستواهم وتجديد معارفهم في ميدان نشاطات الصناعة التقليدية عن طريق الرسكلة والتكوين وكذا إنشاء وتسيير المؤسسات وهي بذلك تعتبر مدرسة مكملة للمجهود الذي يقوم به قطاع التكوين المهني.

CREE : تكوين في كيفية إنشاء المؤسسة.

GERM : تكون في كيفية تسيير المؤسسة و صاحب المشروع.

ويهدف هذا التكوين لمساعدة المشاركين في الاختيار من بين عدة أفكار خاصة بإنشاء مؤسسات و الفكرة التي تلائم شخصية المشارك و طاقاته وميولات السوق. وفهم العلاقة بين الفكرة و المؤسسة و صاحب المشروع. واختيار القدرة المقاولاتية للمشارك.

ت - الترويج لمنتجات وخدمات الصناعة التقليدية:

- وفي إطار متابعة ودعم نشاطات الحرفيين والترويج لمنتجاتهم تم الاتفاق مع الهيئات التابعة لقطاع التشغيل والعمل والضمان الاجتماعي بولاية أدرار على تخصيص واجهات لعرض منتجات الصناعة التقليدية على مستوى أماكن الاستقبال بمؤسساتهم بحيث يتم إعطاء الفرصة للحرفيين القادرين على اقتناء واجهات لعرض منتجاتهم ووضعها على مستوى الهيئات المعنية بحيث تكون هذه الواجهات تحت إشراف ومتابعة غرفة الصناعة التقليدية والحرف بالتنسيق مع الهيئة المعنية.
- وبمناسبة تنشيط موسم الاصطياف ومن أجل تمكين حرفيي الصناعة التقليدية بولاية أدرار من الترويج لمنتجاتهم التقليدية وتسويقها من خلال استغلال موسم الاصطياف بالولايات الساحلية والذي يشهد إقبالا كبيرا من طرف السياح الوطنيين والأجانب ، تمت مراسلة العديد من الولايات من طرف والي الولاية لإعطاء الفرصة وفتح المجال لحرفيي الولاية للمشاركة في التظاهرات المنظمة بمناسبة تنشيط موسم الاصطياف وذلك بتخصيص فضاءات على مستوى الشواطئ وأماكن العرض العامة لتمكينهم من عرض وتسويق منتجاتهم في إطار تنشيط موسم الاصطياف .

3-4. العراقيل التي تواجه القطاع في مجال الصناعة التقليدية :**أ- الهياكل :**

بالنسبة لهياكل الدعم فهي مستغلة بصفة حسنة ولا تعاني من أي ما عدا مركز الصناعة التقليدية بتركوك الذي لم يستعد من تمويل تبعات الخدمة العمومية وقد راسلنا المصالح المعنية بخصوص هذا المركز لبرمجته من أجل الإستفادة من عملية التمويل في إطار تبعات الخدمة العمومية لسنة 2017

ب- الحرفيين :

هناك عدة إنشغالات يطرحها الحرفيين من أهمها ما يلي :

* ضعف تسويق منتجات الصناعة التقليدية نظرا لقلّة التوافد السياحي الأجنبي على الولاية

* غلاء المادة الأولية بالنسبة للنشاطات التقليدية.

* نقص في تفعيل قانون الصفقات العمومية في ما يخص إشراك الحرفيين في إنجاز المشاريع.

* نسب مستحقات الضرائب وإشتراكات الضمان الإجتماعي لغير الأجراء لا يقدر الكثير من الحرفيين على تسديدها نظراً لضعف المدخول المالي.

* عدم توفر المحلات بصفة كافية.

4-4. الآفاق المستقبلية في مجال الصناعة التقليدية :

- القيام بحملات تحسيسية والتوعية في مجال التجيل ، التكوين ، الدعم وتحسين النوعية.
- العمل على تسهيل مشاركة الحرفيين في مختلف التظاهرات المحلية ، الوطني والدولية.
- إدماج تخصصات الصناعة التقليدية في مراكز التكوين المهني من أجل المحافظة على الحرف والمهن المهددة بالزوال.
- التكوين عن طريق التمهين لدى الحرفيين المعلمين.
- العمل على تنشيط مراكز الصناعة التقليدية وتوزيع فضاءاتها على الحرفيين.
- تدعيم وتنشيط الحركة الجمعوية المهنية.
- تجسيد ومتابعة تنفيذ برامج دعم نشاطات الصناعة التقليدية الموجهة للحرفيين والجمعيات.
- تسجيل مشاريع إنجاز هياكل وفضاءات جديدة للصناعة التقليدية.
- برمجة دورات تكوينية لصالح الحرفيين في مجالات التسيير ، تحسين النوعية والتسويق بالتنسيق مع الغرفة.
- مساعدة الحرفيين في عملية تسويق المنتج التقليدي والتعريف به.

الخاتمة:

مما سبق يمكن القول أن قطاع الصناعات التقليدية في ولاية أدرار قد حقق استحداثا للمناصب الشغل ولو بصفة معتبرة إلا أن هذا القطاع يعاني مجموعة من العراقيل التي تحول دون سيرورة نشاطه والواجب التغلب عليها، نذكر أهمها في أهمية دعم الترويج والتسويق بتنظيم صالونات جهوية وكذا وطنية والمشاركة أيضا في المعارض الدولية وكذا العمل على بلوغ معايير الايزو 9001 لانظمة التسيير، والاجراءات الواجب اتخاذها لحماية الملكية الفكرية في مجال الصناعة التقليدية وحماية المنتج من التقليد بوضع علامات عليه تميزه عن باقي المنتوجات الأجنبية وتحدد مناطقه وتحميه وتوفير الوسائل والتدابير التحفيزية المناسبة قصد الوصول إلى معالجة الأوضاع والتخفيف من حدّة العراقيل والمشاكل المطروحة والمعيقة لنشاط الحرفيين.

التوصيات:

- ضرورة الاهتمام أكثر بقطاع الصناعات التقليدية من خلال تشجيع ودعم هذا القطاع؛
- تحفيز الولوج في مشاريع الصناعات التقليدية؛
- دعم الترويج والتسويق بتنظيم صالونات جهوية ووطنية دولية؛
- ضرورة التحسين في أنظمة التسيير لبلوغ معايير الايزو 9001 ؛
- سن قوانين وتطبيق اجراءات صارمة لحماية الملكية الفكرية في مجال الصناعة التقليدية؛
- تسهيل الاجراءات لحماية المنتج من التقليد بوضع علامات تجارية تميزه عن باقي المنتوجات الأجنبية وتحدد مناطقه وتحميه.

المراجع والهوامش:

- 1- <http://uis.unesco.org/fr/glossary-term/artisanat-ou-produits-de-lartisanat>, consulté :25-05-2019.
- 2- شارلوت سيمور سميث، موسوعة علم الانسان المفاهيم والمصطلحات الانثروبولوجية، ترجمة مجموعة من اساتذة علم الاجتماع باشراف محمد جوهري، المجلس الأعلى للثقافة، مصر 1998، ص 688.
- 3- الامانة العامة للحكومة، الامر رقم 01-96 المؤرخ في 10 جانفي 1996، الجريدة الرسمية رقم 03، الجزائر، الصادرة في 14/01/1996، ص 04.
- 4- المرسوم الرئاسي رقم 96-01 المؤرخ في 14 شعبان 1419 الموافق 5 يناير 1996، الجريدة الرسمية، المادة 3، العدد 27، متوفر على: https://www.cnam.dz/assets/documents/PDF/06_01.pdf
- 5- https://www.mta.gov.dz/?page_id=7307&lang=ar
- 6- شكري بن زعرور وعصام مخناش، الصناعة التقليدية في الجزائر: تقييم الملائمة الاقتصادية والبيئية في ظل النموذج الاقتصادي الاجتماعي الاخلاقي، مقال منشور في MPRA، 2019، ص 15 متوفر على الموقع <https://mpra.ub.uni-muenchen.de/92871>
- 7- المديرية العامة للصناعة التقليدية، متوفر على الموقع: https://www.mta.gov.dz/?page_id=7256&lang=ar#first-bloc